٨٥

مثل الغزالي والرازي ومن تبعهم الى قول اهل الحق في خلق الافعال
وان القران محدث وترك الكلام النفسي والرجوع به الى العلم
والتصور والارادة وفي نفي الرؤية المحققة عن البارئ جل وعلا
وان المرجع بها في الادلة التي يوهم اثباتها الى التجوز عن العلم
الضروري وفي نفي كون صفات الله سبحانه معاني مستقلة
بل المرجع بها الى مزايا للذات غير مستقلة مثل قولهم لا هي هو
ولا هي غيره وفي اثبات الفعل المختار للعبد واقروا ان
الفرق بين الاختياري والاضطراري ضروري وغير ذلك من امهات
مسائل الخلاف العقلية والشرعية ولم يبق بين الناس الا
الخطا في اجلاء والعبارات وتضليل بعضهم لبعض في غير طائل
واما القدر الذي كان فيه الاختلاف والتضليل من الصحابة
والتابعين وجماهير الحديث فهو امر غير ما وقع فيه الخلاف
بين من بعدهم وهو قول من قال ان الامر من افعال الله تعالى
انف بفعله سبحانه ولم يسبق له علم بفعله ولا شك في
ضلال المعتقد لذلك والقائل به وقد انقرض اهل هذا
القول ولا بد من مزيد بيان لهذه الامور في ذكر الائمة
الاربعة وبراءتهم عما صار يختلقه عليهم المنتسبون
اليهم ومن بعدهم من العلماء الكبار الفضلاء الاخيار من غير
الائمة الاربعة مثل البخاري وغيره وجد لهم ما يدل على

اهم

موافقون لمذاهب اهل البيت في مسائل الاعتقاد مثل ما روي
عن البخاري من حدوث المتلو والمكتوب من القران وجرا تشبيه
ما دعي الى الله سبحانه بتعجيل موته من اجله واجاب الله سبحانه
دعوته على ما ذلك مذكور في سيرته للذهبي وغيرها وبخروج عنهما
وكما حكى عنه الذهبي في ترجمة ابي غسان مالك بن اسمعيل بن
درهم الحافظ الحجة الامام هذا لفظ الذهبي في اول ترجمته
ثم ساق اقوال العلماء في تعديلهم ولم ينقل عن احد منهم
الا تعظيمه وتجليله واعلا منزلته على كل من اجلة اهل زمانه
وتفضيله وذكر انه عدله وروى عنه اهل الصحاح كلهم
حتى ذكر حديثه الذي رواه عنه الترمذي وهو قوله صلى الله
عليه واله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين فيما رواه
زيد بن ارقم رضي الله عنه انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم
وقامت قيامة الذهبي فطفق يتعالج بشبهه وحيث قلبه
ما يضعف به الحديث وهو على ما ذكر الحاكم وغيره على شرط
الصحيحين وله شواهد يوصل معناه الى التواتر وقال الذهبي
حدثه يعني ابا غسان في كل الاصول وفيه ادنى تشيع وهذه
واعجب الذهبي في حق من هو من فضله من العلماء الجامعين بين
حوز الفوائد في سعة العلم والعمل به والاجماع الامة
على فضلهم الذي من علامته التشيع وصحة الاعتقاد بقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)